

**متطلبات الشراكة بين المؤسسات الحكومية  
(الرسمية) ومؤسسات المجتمع المدني العربي في  
مجال رعاية الموهوبين**

الملتقى الخليجي الأول لرعاية الموهوبين، الموهبة تجمعنا خلال الفترة

12-16/8/1431هـ الموافق 24-28/7/2010م

فندق هيلتون صلالة - عمان

إعداد

أ.د مصطفى عبد القادر عبد الله زيادة

أستاذ أصول التربية

بكلية التربية - جامعة عين شمس

يونيو 2010م

## موضوع و أشكالية الدراسة:

تنبئ شواهد الواقع المجتمعي والثقافي العربي المعاصر، بضعف الاهتمام بمجال رعاية الموهوبين، في الوقت الذي تتسارع فيه جهود المجتمعات المتقدمة في تنمية ورعاية الموهوبين وذلك علاقة مطالب مجتمع المعرفة والمعلومات الراهن.

ويشير تقرير عربي<sup>(1)</sup> مهم إلى فجوة الابداع القائم لدي مجموعة الدول العربية والتي أهم مؤشراتنا نقص مخصصات البحث والتطوير، وهجرة العقول العربية، ونقص القدرة على توظيف المعرفة ونتائج البحوث على واقع التنمية العربية، وهذا يفضي إلى ضعف المردود المجتمعي والاقتصادي للابداع.

ويؤيد وجود هذه الفجوة الابداعية نتائج عدد من الدراسات<sup>(2)</sup> التي أجريت في مجال الكشف ورعاية الموهوبين العرب، والتي من أبرزها ضعف البرامج والخدمات التربوية التي تقدمها الدول العربية للمتفوقين عقليا، وأن التعامل مع الموهبة ما يزال يخضع لأساليب تقليدية، وأن ما تقدمه الدول العربية على أرض الواقع الراهن عبارة من مبادرات تتم على المستوى الرسمي الحكومي لا ترقى إلى مستوى السياسات الوطنية المحفزة والراعية للموهبة والابداع.

---

(1) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم: "تقرير المعرفة العربي، نحو تواصل معرفي منتج"، الامارات العربية، 2009م، ص188.

(2) من أهم هذه الدراسات:

- عبد العزيز الشخص: تطور النظرة إلى أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم، مؤتمر الأطفال العرب ذوي الاحتياجات الخاصة، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، 2007م، ص367.
- الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، التقرير السنوي للمنظمات الأهلية العربية 2007م بعنوان: "الأطفال في منظومة المجتمع المدني العربي، تحرير (أماني قنديل)، القاهرة، 2008م، ص.ص (45-52).

وتبرز نتائج الدراسات<sup>(1)</sup> المعنية كذلك غياب التنسيق بين الجهود الحكومية ممثلة في وزارات التعليم والجهات التابعة للدولة، والجهود المجتمعية من قبل مؤسسات المجتمع المدني، وتحديدًا الجمعيات الأهلية العربية ذات العلاقة بالموهبيين.

وفي دراسة النافع<sup>(2)</sup> وزملاءه، أوضحت نتيجة مهمة "عدم وجود تعاون وتكامل بين إدارات التعليم والمؤسسات الاجتماعية الأخرى في مجال رعاية الموهبة"، وجاءت استجابات عينة الدراسة بنسبة 73% من إدارات التعليم بنين، 95% من إدارات تعليم البنات ب"لا".

ويحدث هذا في الدول العربية في الوقت الذي تنتمي فيه مشروعات الشراكة بين الدولة وبين القطاعات الأهلية في مجال رعاية الموهوبين في الدول المتقدمة<sup>(3)</sup>، ومن ثم تحرم البلدان العربية من جهود وامكانات الجمعيات الأهلية التي يمكن أن تؤديها بالمشاركة مع الجهود الرسمية، وفي المقدمة توظيف القدرات البشرية التي تمتلكها الجمعيات من المؤهلين في مجال الكشف عن الموهوبين وتطبيق القياسات العلمية ووضع الخطط التربوية لرعايتهم، كذلك فالجمعيات لديها فرصة حقيقية لتنفيذ برامج تنمية الموهوبين من خلال أندية العلوم، والمسابقات العلمية والثقافية والأدبية، وكافة برامج التربية لوقت الفراغ التي تنبناها.

---

(1) زين العابدين درويش: اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع الراهن والمستقبل المنشود، نفس المصدر السابق، ص 483.

(2) عبدالله النافع آل شارع (وفريق بحث): برنامج الكشف عن الموهبين ورعايتهم، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1421هـ، ص 675.

(3) مصري عبد الحميد حنوره: العلاقة المنتورية كإطار لرعاية الطلاب الموهبين والمتفوقين، مؤتمر الأطفال العربي ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 476.

ولعل الميزه النسبية التي تمتلكها الجمعيات الأهلية ولا تستفيد بها مجتمعاتنا العربية في مجال رعاية الموهوبين ، أنها مؤسسات تتميز بالمرونة في عملها، والقدرة على جذب الشباب والأهل ودمجهم بعيدا عن النظم البيروقراطية الحكومية<sup>(1)</sup>.

اذن الأشكالية الرئيسة في مجال رعاية المواهب في الدول العربية، أن هذا المجال ما يزال أسير للخطط والمبادرات التي تتبناها الدولة، والتي غالبا ما تكون من نصيب وزارات التعليم، والغياب شبه الكامل للدور الذي يمكن أن تضطلع به مؤسسات المجتمع المدني ممثلا في التنظيمات والجمعيات الأهلية ذات العلاقة، في إطار شراكة هدفها توفير الرعاية الحقيقية للموهوبين، وما لم تقم مثل هذه الشراكات - اسوة بالدول المتقدمة- فثمة شك في أن تحقق البرامج الحكومية الحالية الاستفادة المأمولة من رصيد الموهبه في المنطقة العربية.

ومن عرض اشكالية الدراسة على النحو السابق، فالسؤال الرئيس المطروح

هو:

س: إلى أي مدى يمكن التوصل إلى شراكة تجمع الجهود الحكومية وجهود المؤسسات الأهلية في البلاد العربية في مجال رعاية وتنمية الموهوبين؟ ويتفرع عن ذلك:

1- ما الوضعية الراهنة لسياسات رعاية الموهبين في الدول العربية؟

2- ما مبررات قيام شراكة بين الجهود الحكومية (الرسمية) وبين الجمعيات

الأهلية العربية في مجال رعاية الموهبة؟

---

(1) أمانى قنديل: الجمعيات الأهلية في الإطار الاقليمي اين نحن في الجمعيات الأهلية في مصر، مركز الدراسات السياسية

والاستراتيجية، الأهرام، القاهرة، 2002م، ص17، 18.

3-كيف تمكّن الجمعيات الأهلية العربية من دورها في رعاية الموهبة والابداع؟

### الاجراءات المنهجية:

تجيب الدراسة عن الأسئلة أنفة الذكر من خلال منهجية وصفية تحليلية ناقدة، تتجه إلى فحص واقع الجهود والسياسات الراهنة في عدد من البلاد العربية في مجال رعاية الموهبة. وتبرز الدراسة المصطلحات المتعلقة بموضوعها كمفهوم الموهبة، الرعاية، الشراكة، المجتمع المدني.. من واقع الكتابات المتخصصة، وتعرض لجدوي وأهمية قيام شراكة بين الجهود الحكومية والجهود المجتمعية وكيف أن هذه الشراكة من شأنها أن تقلل من الهدر القائم حاليا في مجال رعاية الموهبين في البلاد العربية.

واجابة على اشكالية الدراسة و من رؤية الواقع الراهن لرعاية الموهبين في البلاد العربية، ومن قراءة مطالب مجتمع المعلوماتية ورؤيته للموهبة، تخلص الدراسة إلى الاستجابات التي يمكن ان ترشد اداء الجمعيات الأهلية العربية لدورها في رعاية الموهوبين.

## تحديد المصطلحات:

- **الموهوبين<sup>(1)</sup> Gifted**: هم أولئك الأفراد ممن توفر لديهم استعدادات أو قدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها لهم في منهج الدراسة العادية.
- **برامج رعاية الموهوبين<sup>(2)</sup>**: "هي البرامج التي توجه إلى تنمية ذوي الموهبة بعد أن يتم الكشف عن قدراتهم، وذلك بتوفير الدعم النفسي والمادي والاجتماعي اللازم لاستمرار تفوقهم وتعزيز مواهبهم".
- **المجتمع المدني<sup>(3)</sup> Civil Society**: يتشكل من مجموعة من المؤسسات والفاعليات والأنشطة التي تحتل مركزاً وسطاً بين العائلة باعتبارها الوحدة الأساسية التي ينهض عليها البنيان الاجتماعي والنظام القيمي في المجتمع من ناحية، والدولة وأجهزتها ذات الصبغة الرسمية من ناحية أخرى، بمعنى أنه يضم بشكل عام كل التنظيمات الخاصة المرتبطة بالدولة وخارج إطار العائلة".

---

(1) عبد الله النافع آل شارع (وفريق بحث)، برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مرجع سابق، ص18.

(2) Hans Westlund and Federica Caldoni-Lundberg, The Creative Class and Social Capital, Paper No. 112, December 2007, P.5.

(3) علي ليله: المجتمع المدني القومي والعالمي تطوره وحدود فاعليته في: قضايا ومشكلات عالمية معاصرة، الجامعة العربية المفتوحة، القاهرة، 2005م، ص120.

• الجمعيات الأهلية<sup>(1)</sup> (NGO's) Non Governmental

**Organization:** هي احدى مؤسسات المجتمع المدني، وتتكون من مؤسسات متنوعة الأهتمام، تطوعية حرة، أو مستقلة جزئيا أو كليا عن الحكومة، ويتسم عملها بالطابع الانساني والانمائي، ولا تهدف إلى الربح المادي، وانما إلى خدمة المجتمع وتحسين أوضاع الفئات ذات الاحتياج، والجمعيات الأهلية في الدراسة الحالية هي تلك التي تعني برعاية المهوبين والمبدعين بطريق مباشر أو غير مباشر.

• الشراكة<sup>(2)</sup> Partcipation: " تعبير عن العلاقات والتعاقدات التشاركية

التي تقوم بين مؤسسات المجتمع المدني من جهة و المؤسسات الحكومية (الرسمية) من جهة ثانية وذلك حيال رعاية المهوبين في المجتمع، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الآليات والعمليات المترابطة والمخططة التي يتم التوافق عليها بين الطرفين".

---

(1) اسلام الششتاوي: استراتيجية مقترحة لتطوير الدور التربوي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الطفولة المبكرة، دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2009م، ص28.

(2) تم استخلاص هذا التعريف من مراجعة تعريفات الشراكة في:  
- حمد بن خالد الخالدي (وفريق بحث): الشراكة بين المدرسة والمجتمع في دول مجلس التعاون الخليجي، دراسة استشرافية، مكتب التربية العربي لدول الخليج (تحت الطبع)، الرياض، 2007م، ص.ص (42-45).

## خطوات ومراحل الدراسة:

تنتظم الدراسة في المحاور الاربعة التالية:

- 1- وظيفة مؤسسات المجتمع المدني في رعاية الموهبة.
- 2- السياق المجتمعي الحافز للابداع في الدول العربية.
- 3- لمحة حول واقع دور الجمعيات الأهلية العربية في رعاية الموهبين.
- 4- كيف تمكّن الجمعيات الأهلية العربية من دورها في رعاية الموهبة والابداع؟

### أولاً: وظيفة مؤسسات المجتمع المدني في رعاية الموهبة:

لقد أصبح مفهوم المجتمع المدني من المفاهيم التي تتردد كثيراً في الخطاب العالمي المعاصر، وذلك بسبب تعاظم فاعليته واتساع مساحة أدواره على المستويات المحلية والقومية والعالمية على السواء.

هذا ولقد أسفر التطور التاريخي لمفهوم المجتمع المدني عن مجموعة من الوظائف التي ميزته مع بدايات الألفية الثالثة، ومن ذلك أنه -أي المجتمع المدني- يسعى دائماً إلى تمكين البشر على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى أنه يعمل باتجاه الحفاظ على تماسك لمجتمع، حيث يسعى إلى تحسين نوعية حياة للأفراد بمساعدتهم على التمكن وتجاوز الأزمات الحياتية التي تلم بهم. وإضافة إلى أن المجتمع المدني يؤدي دوراً أساسياً في توعية البشر وتنشئتهم على أصول الممارسة الديمقراطية، ودوره في ذلك يتطرق إلى الرقابة والتقويم للممارسة الديمقراطية في المجتمع<sup>(1)</sup>

---

(1) Khalid Nabris, Civil Society Empowerment, Monitoring&Evaluation, Passia (Palestinian Academic Society For The Study Of International Affairs), 2002, P.3(Website: <http://www.Passia.org>).



وثمة تكوينات ثلاثة للمجتمع المدني في المفهوم المعاصر<sup>(1)</sup>:

- المكون الأول: ويتكون من الأحزاب السياسية.
- المكون الثاني: ويتكون من النقابات المهنية.
- المكون الثالث: ويتكون من "المنظمات غير الحكومية NGO's" التي تعمل على تمكين البشر المهمشين اقتصاديا وسياسيا وثقافيا.

وهذه المنظمات غير الحكومية يطلق عليها أحيانا مسمى "الجمعيات الأهلية" لانغماسها في هموم الناس ورعايتهم للأهل والأسرة بوجه خاص. وتتنوع المنظمات غير الحكومية بحسب حاجات البشر الرعائية، ومنها تقديم الخدمات التعليمية والصحية وغير ذلك من الخدمات التي توجه لاشباع الحاجات الأساسية للبشر، ومن هنا بزغت أيضا "الوظيفة التنموية" لهذه الجمعيات التي تسعى من خلالها إلى تحويل البشر إلى منتجين من خلال صيغة المشروعات الصغيرة، إضافة إلى المنظمات الدفاعية وهي التي يدخل في إطارها جملة منظمات حقوق الانسان بأنواعها المختلفة، ثم هناك الجمعيات الثقافية والعلمية<sup>(2)</sup>.

هذا، وتعتبر المنظمات غير الحكومية بامتياز عن روح المجتمع المدني - كما اشرنا- نظرا لتوفر المعايير الأساسية التالية في طبيعتها<sup>(3)</sup>:

- أن تشكيل هذه التنظيمات يستند عادة إلى الإرادة الحرة لأعضائها.
- جماعية التنظيم والإدارة.

---

(1) على ليله، المجتمع المدني القومي والعالمي، مرجع سابق، ص 150.

(2) اسلام الششتاوي خميس: استراتيجية مقترحة لتطوير الدور التربوي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الطفولة الباكورة، ص.ص (78-81).

(3) حسن محمد سلامة: العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني في مصر، مع اشارة إلى الجمعيات الأهلية، دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2004م، ص (74 - 75).

- توافر البعد الأخلاقي الذي يقر بالاختلاف والتنوع بين الذات والآخرين.
  - أنها تمتلك قدرا من المرونة يؤهلها للعمل مع الجماهير.
  - أنها لا تستهدف الربح.
  - أنها تتفصل في ادارتها عن الدولة، بمعنى أن لها ميزانيتها ومصادرهما في التمويل المستقل عن الدولة.
  - ليس لها طبيعة حزبية، ولا يعني ذلك أن لا يكون من بين أنشطتها التوعية السياسية بقضايا المجتمع.
  - أنها تستند إلى درجة معقولة من المشاركة التطوعية.
- وإذا تأملنا واقع الجمعيات الأهلية العربية<sup>(1)</sup> ومدي اسهامها في تنمية المواطن العربي، فسوف نلاحظ أن العائد أو المردود ضعيف، وخاصة اذا كان الحديث يدور حول تنمية الانسان العربي المبدع. فهذه الجمعيات في أغلب الأحيان بحاجة إلى بناء لقدراتها المادية والبشرية، وإلى عقد شراكات وتحالفات مع السلطات الرسمية تتمكن بموجبها من أداء دورها التنموي، اسوة بما هو حادث في الدول المتقدمة التي تعدد بدور الجمعيات والمنظمات المدنية، بل أحيانا تكون الدولة تابعة لهذه المنظمات في بحث قضايا كالتعليم، وحقوق الانسان، وتحسين البيئة وغيرها..

---

(1) حول مدي مساهمة الجمعيات الأهلية العربية في برامج التنمية المجتمعية يمكن الرجوع إلى:

- اماني قنديل: الاتجاهات الحالية لسياسة الحكومة إزاء الجمعيات الأهلية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، القاهرة، 1994م.
- السيد ياسين: الزمن العربي والمستقبل العالمي، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1998م،
- عبد الباسط عبد المعطي: المجتمع المدني وأهداف التنمية البشرية في المجتمع العربي، المؤتمر الأول حول الجمعيات الأهلية وتنمية المجتمعات المحلية في الوطن العربية، الاسكندرية، 1996م.

وتجدر الإشارة إلى غياب مرجعية مهمة عن أنظار الجمعيات الأهلية العربية في سعيها لآداء دورها التنموي، ودورها في رعاية المبدعين، وهي مرجعية "التنمية البشرية المستدامة" وهذه المرجعية تناولتها أدبيات عديدة، واعتبرتها الأمم المتحدة أساس ومنطلق تقارير التنمية البشرية منذ التسعينات من القرن الماضي، وأوردت في تقرير التنمية البشرية العالمي لعام 1995م عناصر أساسية للتنمية البشرية المستدامة<sup>(1)</sup>:

- 1- الانتاجية، أو مقدرة البشر على القيام بنشاطات منتجه وخلاقه.
- 2- المساواة، أو تساوي الفرص أمام كل أفراد المجتمع دون أي عوائق أو تمييز بغض النظر عن العرق أو الجنس أو مستوى الدخل والأصل أو غيره.
- 3- الاستدامة، أو إزالة كافة المعوقات لاستمرار برامج التنمية البشرية.
- 4- التمكين، فالتنمية تتم بالناس وليس فقط من أجلهم، ولذلك عليهم أن يشاركوا بشكل فاعل في القرارات والاجراءات التي تشكل حياتهم.

ونجد ترجمة للتنمية البشرية المستدامة في تقارير الأمم المتحدة في مجال رعاية الموهبة، والتمكين لها عند مراجعة بعض المؤشرات التي أوردتها هذه التقارير في الارتقاء بتعليم الأفراد، والاستخدام المتفكر للتكنولوجيا الحديثة، وتمكين جميع فئات الناس من المشاركة بفاعلية في الحياة السياسية والعامة في بلدانهم.

وثمة سؤال يفرض نفسه: هل الجمعيات الأهلية العربية مؤهلة وقابلة لإقامة

شراكات فاعله مع الحكومات والسلطات الرسمية في مجال رعاية الموهبة؟

---

(1) يمكن مراجعة تقارير التنمية البشرية الصادرة عن الأمم المتحدة، وبخاصة تقرير العام 1995م.

والاجابة تقتضي الوقوف على حالة وموقف المجتمع العربي من رعاية  
اعضائه المبدعين، ويلي ذلك التعرف على نماذج من تجارب البلاد العربية  
المعاصرة في مجال رعاية الموهبة والابداع..

#### أ. السياق المجتمعي الحافز للابداع في الدول العربية:

كما أوضحت الدراسة في سياقات سابقة، ضرورة تواجد بيئة مواتية  
للبداع، ومفهوم البيئة هنا يتجاوز البيئة المكانية الجغرافية إلى المعني المتسع أي  
البيئة النفسية والاجتماعية ولعل أهم بواعث أزمة الابداع في عالمنا العربي هو  
فقر البيئة المحفزه لعملية الابداع، ومن الثابت في تاريخ الابداع وجود التلازم  
والاقتران بين الحرية والابداع، فما تزال السلطويه هي اللغة السائدة في العديد من  
مجتمعاتنا، وهي اللغة المتغلغلة في مؤسسات التربية على تنوعها. وقد أوضح  
(ديوي الفيلسوف الامريكي الشهير) في كتابه (الليبراليه والفعل الاجتماعي  
Liberalism and Social Action) كيف أن سلطة المعلم في المدرسة التقليدية  
تعوق الابداع والتفكير الناقد، بينما المدرسة الحديثة هي التي تسعى إلى جعل  
المعلم عضوا في جماعة يعمل مع التلاميذ، ويؤدي وظيفة اجتماعية، ويشترك مع  
الجميع في تنسيق مشروع اجتماعي، وبذلك يتوفر جو الحرية الذي تتفتح فيه  
مهارات التلاميذ<sup>(1)</sup>.

ويذهب (سعد الدين ابراهيم) إلى بيان أهمية السياق الاجتماعي الذي يحياه  
الفرد في عملية الابداع، وبخاصة الدور الذي تلعبه الأسرة في عملية التنشئة  
الاجتماعية، ويوضح قيمة "الشعور بالاطمئنان الوجداني" الذي يتم غرسه من  
جانب الوالدين أو أحدهما أو المعلم، فإن ذلك الشعور يجعل الطفل يصمد ضد

---

(1) حسام الخطيب، رمضان بسطاويسي: آفاق الابداع ومرجعياته في عصر المعلوماتية، دار الفكر المعاصر، بيروت،

سلبيات ومثبطات العناصر الأخرى في السياق الاجتماعي في مراحل تاليه من عمره<sup>(1)</sup>.

ويوضح (هشام شرابي)<sup>(2)</sup> بعض سلبيات التنشئة الاجتماعية في الأسرة العربية- هذا على الرغم من التنوع والتفاوت في أساليب التنشئة في البلدان العربية- ابرزها التحكمية والسلطوية والتقليدية المحافظة. ويقول حليم بركات<sup>(3)</sup> في نفس هذا السياق: "تقوم بنية العائلة الهرمية على أساس العمل كما تقوم على أساس الجنس. فالصغار تقليدياً عيال على الكبار وتوجب عليهم الطاعة شبه المطلقة في علاقة سلطوية. ويتم التواصل تقليدياً بين الكبار والصغار ليس افقياً بل عمودياً، فيتخذ من فوق إلى تحت طابع الأوامر والتبليغ وتوجيه التعليمات والتلقين والمنع والنذير والتخويف والتهديد والتوبيخ والتنديد والتخجيل والاستهزاء والازلال والشتم والتحریم وتوليد الشعور بالذنب والقلق.. وقد يقترن هذا التواصل من فوق إلى تحت بالعقاب والحرمان والغضب والصفح والاختضاع وكسر الانف أو الشوكه أو العنفوان. أما التواصل من تحت إلى فوق فيتخذ طابع الترجي والاصغاء ورفع التقارير والانصياع والاسترحام والتذلل والاستعلام والترديد والتجاوب والاستجابة، مقترنا بالبكاء والكبت والانسحاب واحناء الرأس، والمراقبة الذاتية، واخفاء الاسرار والمشاكل، والتخفي، والتحجج، والمكر، والمسايرة، والخذر والاحساس بالذنب والقلق والخوق والرضوخ... ويأتي كل ذلك نتيجة

---

(1) سعد الدين ابراهيم: "الاسرة والمجتمع والابداع" في: تهينة الانسان العربي للعطاء العلمي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985م، ص(174 - 175).

(2) هشام شرابي: مقدمات لدراسة المجتمع العربي، القدس، منشورات صلاح الدين، 1975، ص(118-119).

(3) حليم بركات: المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1984م، ص190.

لعلاقات الاستبداد التي تعتمد على فلسفة تربوية تقوم على الترهيب.. وليس على  
الاقناع"

وإذا كانت بيئة التنشئة الأسرية العربية غير مواتية في الأغلب لتكوين  
عقلية ابداعية، فإن (أحمد زويل)<sup>(1)</sup> ينتقل إلى سياق أكبر في تفسير تراجع العرب  
عن عصر المعلوماتية، ويقول في ذلك "...الشيء الأول الذي يفتقر اليه العرب  
اليوم هو عدم وجود نظام منطقي وفكري واضح يلبي الاحتياجات الجماعية  
للسكان ويقوم على أساس المعرفة والحرية". وفي موضع آخر يشير إلى "ضرورة  
توافر نظام اجتماعي يحترم القانون ويعين في وضع حدود بين المجالات المدنية  
والثقافية والدينية وينطبق على المواطنين بدون استثناء".

ولعل فقر البيئة العربية وعدم جاذبيتها لتبني مشروعات التربية الابداعية  
مرده إلى جملة من العوامل المجتمعية والثقافية والتربوية، والتي تبلورت في عدد  
من الاشكاليات التي تجابه العقل العربي اليوم، ومنها<sup>(2)</sup>:

- ضعف فرص الاجتهاد وتقديم النقل على العقل في أحيان كثيرة.
- غياب المعايير العلمية عن حياتنا الثقافية والتربوية والعلمية.
- ضعف قيم الابداع والابتكار المتداوله في المجتمع وسطحية التعامل مع  
المبدعين.
- غياب العقلية العلمية عند بحث المشكلات وصنع القرارات.
- ضعف دور المجتمع المدني ومشاركاته في رسم السياسات.

---

(1) أحمد زويل: عصر العلم، دار الشروق، القاهرة، 2005م، ص. (200-201).

(2) موقع المجموعة العربية للبحوث والدراسات والتطوير، لماذا ينجح غيرنا ولم ننجح بعد؟)

(<http://agrsol.com>).

وقضية عدم استعداد البيئة العربية لشروط ومقومات الابداع وهي الشروط التي استقرت منذ زمن، تنبئ عن ضرورة البدء بتعديل الاتجاهات، وترسيخ مفاهيم الحداثة والمعلوماتية على صعيد السلطة الرسمية ولدي جموع الأفراد. وفي هذا الإطار يلزم بيان واقع دور الجمعيات الأهلية العربية في رعاية الموهوبين في الآونة الحاضرة..

#### ب. لمحة حول واقع دور الجمعيات الأهلية العربية في رعاية الموهوبين:

تشكل الجمعيات الأهلية المكون الرئيس للمجتمع المدني العربي، وبتأثير العولمة ومتغيراتها من جانب، وبتأثير متغيرات أخرى سياسية في المنطقة العربية (الدعوة للحريات، واحترام حقوق الانسان، والتعددية السياسية، والديمقراطية)، وبتأثير متغيرات اقتصادية (الاصلاح الاقتصادي وتبني سياسات تحويلية نحو حرية قوي السوق)، ومتغيرات أخرى اجتماعية وثقافية، فقد تنامي قطاع الجمعيات الأهلية وقد بلغ عدد الجمعيات في 2008م قرابة الـ 350,000 جمعية أهلية تنتوع بنسب مختلفة بين الدول العربية<sup>(1)</sup> (الجدول المرفق)

---

(1) الشبكة العربية للمنظمات الأهلية: التقرير السنوي السابع للمنظمات الأهلية العربية 2007م "الأطفال في منظومة المجتمع المدني العربي"، القاهرة، 2008م، ص. (15-16).

البلد	العدد الاجمالي
مصر	23,600
لبنان	3,360
تونس	9,065
الجزائر	1,000
العراق	5,669
الأردن	1,189
فلسطين	1,495
سوريا	1,225
البحرين	450
الإمارات	175
الكويت	66
قطر	17
اليمن	5,300
السودان	1,785

جدول يوضح اعداد الجمعيات والمنظمات الأهلية في الدول العربية حتي العام

2008

ونتيجة للقصور في قواعد البيانات في الدول العربية، وأيضاً نتيجة ضعف عمليات وغياب التوثيق بالمنظمات الأهلية، فقد كان من الصعوبة (الاستدلال علي الجمعيات ذات العلاقة برعاية الموهبة والابداع، وهو الأمر الذي يحتم اجراء دراسة علمية مسحية توثيقية للإلمام بالجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية الموهوبين في المنطقة العربية، وتزداد أهمية هذه الدراسة استناداً إلى تركيز عمليات الكشف والرعاية للموهبة في مرحلة الطفولة والشباب، (فئة العمر لمن هم أقل من 18 سنة)، وهذه الفئة تبلغ قرابة (46,5%) أي قرابة نصف عدد السكان العرب<sup>(1)</sup>.

(1) التقرير الاحصائي لواقع الطفل العربي، دليل تنمية الطفل العربي، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، 200م، ص.ص(31-32).



وفي إطار عرض ملامح الواقع الراهن للجمعيات الأهلية العربية العاملة في مجال رعاية الموهبة نأتي إلى عرض نماذج للجهود العربية في هذا المجال.

#### • الخبرة السعودية:

كحالة غالبية الدول العربية فقد تطورت جهود رعاية الموهبين بدءاً من 1416هـ من قبل وزارة المعارف ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية للبدء في برنامج شامل للتعرف على الموهبين ورعايتهم في المراحل الدراسية المختلفة والذي أطلق عليه "برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم". وكلف فريق البحث برئاسة الأستاذ الدكتور/ عبد الله النافع لتنفيذ البرنامج، وتقديم تصور مفصل لمعالي وزير المعارف<sup>(1)</sup>.

وفي مرحلة لاحقة برزت الحاجة إلى انشاء إدارة عامة لرعاية الموهوبين تتبع وزارة المعارف، وتعني باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وذلك بالقرار الوزاري (58054 في 1421/3/4هـ).

هذا وتعتبر مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في الصدارة من المؤسسات الراعية للموهبة في المملكة والتي تدعمها الدولة في أعلى مستوياتها، وقد انتهت المؤسسة مؤخراً من تصميم برنامج علمي يهدف إلى وضع مقاييس محددة ومقننة تناسب امكانيات الطالب السعودي، وتتفق مع بيئته وظروفه الأسرية والاجتماعية. كما أن المؤسسة بدأت في انشاء عدد من المراكز التابعة لها في انحاء المملكة بغرض رعاية الموهبين، وكان أولها مركز رعاية الموهوبين الذي تم انشاؤه في مجمع الأمير سلطان التعليمي بالرياض<sup>(2)</sup>.

---

(1) عبدالله النافع آل شارع، برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مرجع سابق، ص5، 6

(2) عبد المحسن الداود: رعاية الموهوبين، رؤية خاصة، جريدة الرياض، العدد (11643)، 1421هـ.

علي أن مراكز رعاية الموهوبين ما تزال في بدايتها، وتحتاج إلى دراسات علمية مبدئية مستمرة، بهدف الوقوف على واقعها وتشخيصه، واتقان المهام الموكلة اليها، وبخاصة من حيث توافر الكوادر الادارية القادرة على ادارة هذه المراكز<sup>(1)</sup>.

#### • الخبرة المصرية:

تتمثل الخبرة المصرية في مجال رعاية الموهبين في تلك الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم على المستوى الرسمي، وقد ضمنت الوزارة خططها الاستراتيجية لرعاية الموهوبين ضمن برنامج موجه لذوي الاحتياجات الخاصة<sup>(2)</sup>.

كذلك تتعدد طرق حفز ورعاية الموهوبين من قبل مؤسسات وجهات رسمية كوزارة الثقافة، وأكاديمية البحث العلمي، وغيرها.. وقد طرحت مؤخرا "الاستراتيجية الوطنية للابداع" في يناير 2010م من قبل وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والهدف العام منها "تمكين مصر من أن تصبح مركزا اقليميا رائدا في مجال الابداع، ومقصدا ذا مستوى عالمي للابداع وريادة الأعمال المستندة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"<sup>(3)</sup>

وخلال فترة تنفيذ الاستراتيجية "2011-2014" يتم التعاون بين وزارة الاتصال مع كافة الأطراف من ذوي المصلحة أو العلاقة بالابداع، ومنها الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني.

---

(1) محمد عثمان الثبتي: رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية

<http://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=754>

(2) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي، القاهرة، 2007م.

(3) جمهورية مصر العربية، وزارة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، المركز المصري للابداع وريادة الأعمال:

الاستراتيجية الوطنية للابداع (2011-2014م)، جريدة الأهرام في 2010/6/18م..

أما امكانيات الجمعيات الأهلية في مصر (قراية ال 24,000 جمعية) وقابلية البعض منها في تقديم اسهام حقيقي لرعاية الموهوبين، فهذا الأمر في الوقت الراهن يخضع لبعض المبادرات التي تقوم بها بعض هذه الجمعيات، وهي مبادرات لا تتدرج غالبا تحت مفهوم الشراكة مع الدولة، والتشبيك بين الجمعيات والمراكز ذات العلاقة بالموهوبين.

### • الخبرة القطرية:

أيضا أهتمت وزارة التربية والتعليم في الدولة القطرية باتباع سياسة التسريع للطلاب المتفوقين دراسياً، إلا أن الملمح الرئيس هو التفات الدولة إلى أهمية دعم جهود المجتمع المدني في رعاية الموهبة، وتقديم الدعم الحكومي المالي والمعنوي للمراكز المتخصصة في الفنون التشكيلية والجمعيات الثقافية والاجتماعية والحركات المسرحية والمكتبات العامة، ومن ثم دعم الجمعيات والمؤسسات الراعية للموهبة، سواء الحكومية منها أو الأهلية. ومن أهم هذه الجمعيات والمراكز: نادي الجسرة الثقافي، نادي الهواه لاسلكي، المرسم الحر، جمعية قطر للتصوير الضوئي، مركز شباب الدوحة، الغرف المسرحية، الأندية الرياضية، المركز الشبابي للابداع الفني، المركز القطري للموهوبين والمبدعين، النادي العلمي القطري...

ومن الملفت في الخبرة القطرية وقوف الدولة وتعزيزها لجهود الجمعيات الأهلية في مجال تنمية ورعاية الابداع، وعلى سبيل المثال فإن النادي العلمي القطري يضم عدد الأقسام في مجال رعاية الموهبة العلمية: قسم الالكترونيات، قسم نماذج الطائرات، قسم الأحياء المائية، قسم الفلك... الخ<sup>(1)</sup>.

---

(1) تجارب الدول العربية في رعاية الموهوبين (التجربة القطرية)

<http://aljobran.net/vbshowthread.php?t=383>

وقد لا يتسع المقام لعرض باقي تجارب الدول العربية في مجال رعاية الموهوبين، ولكن المؤكد أنه ما تزال الفجوة كبيرة بين مؤسسات ووزارات الدولة الرسمية، وبين الجمعيات الأهلية في اعتماد صيغ تشاركية تدعم فكرة تكامل الجهود الحكومية والمجتمعية في أمر هام يخص مستقبل الأمة العربية.

ومن اللافت للنظر بزوغ اهتمام عربي لفكرة الشراكة والتكامل بين الجهود الحكومية وجهود المجتمع المدني في مجال الموهوبين اوضحته بعض الدراسات الحديثة المقدمة لمؤتمر وزراء التعليم العرب مؤخراً<sup>(1)</sup>.

ثالثا متطلبات تمكين الجمعيات الأهلية العربية لدورها في رعاية الموهبة والابداع:

إن قراءة الواقع الراهن لتجارب وخبرات الدولة العربية في مجال رعاية الموهوبين يُبرز نتيجتين هامتين:

الأولي: أن اسهام الجمعيات الأهلية العربية في مجال رعاية الموهبة غير واضح وتعوذه الرؤية العلمية والادارية والآليات، التي تمكنها من الاسهام بدورها.

الثانية: أن قصر مجال رعاية الموهوبين على دور الدول الرسمي من دون شراكة المجتمع المدني، ينقص من رصيد الموهبة والابداع المتوافر لدى الدول العربية.

---

(1) من هذه الدراسات:

- مصطفى عبد السميع: نحو استراتيجية عربية لتنمية الابداع ورعاية الموهوبين، المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية، 2007م.
- عمر موسي الحسن: التكامل بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تربية الموهوبين ورعايتهم، المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية، 2007م.

وعلي هذا تنتقل الدراسة إلى الإجابة عن السؤال: كيف تمكن الجمعيات الأهلية العربية من أداء دورها في رعاية الموهبة والابداع؟

وتطرح الإجابة في ثلاث مطالب أساسية:

- **المطلب الأول:** الشراكة والتشبيك.

- **المطلب الثاني:** المؤسسية.

- **المطلب الثالث:** الآليات المطلوبة.

وفيما يلي تفصيل لهذه المطالب.

**المطلب الأول: الشراكة والتشبيك:**

فلا يمكن استثمار الموهبة في أي مجتمع ما لم تتضافر كافة الجهود ويتم توظيف كافة الموارد المتاحة، فالقدرة الانسانية المتميزه بحاجة إلى تنمية وتطوير في توقيت محدد من عمر الموهوب، وإن لم يتم هذا تبذرت هذه الموهبه، وضاعت على المجتمع فرصة الاستفادة منها. ويؤكد هذا الموقف سرعة وتسارع وتيرة الاكتشاف والأختراع والتطبيق، وقصر الوقت بين الاختراع وتطبيقه، ومن ناحية أخرى سرعة انتاج المعرفة وتراكمها بفضل وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات مما جعل الدول امام حاجة متزايدة لتوظيف هذه المعرفة في حياة الأفراد، والموهبين على وجه خاص<sup>(1)</sup>.

والمعرفة في عصر المعلومات أصبحت هي المورد الرئيس لتحقيق أهداف التنمية المجتمعية، والمعرفة هي ناتج وعمل العقل الانساني، ولم تعد أسيرة الكتب

---

(1) عوض الله سليمان عوض الله: الاسهامات التربوية لمؤسسات المجتمع المدني في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء المتغيرات المعاصرة (رؤية مستقبلية)، مؤتمر "الأطفال العربي ذوي الاحتياجات الخاصة الواقع وأفاق المستقبل"، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، 2007م، 695.

ودوائر المعارف فهي متغيره بتغير العلم ومناهجه وطرائقه، وأصبحت متراكمة ومتنامية بصورة مذهلة، وأصبحت قيمة المعرفة الحقيقية في تحولها من مجرد معلومات متراكمة إلى توظيفها في واقع التنمية المجتمعية، ومن هنا ينشأ المبرر الأساس في حفز مؤسسات المجتمع المدني على دورها في رعاية وتنمية الموهوبين.

من هذه المقدمات يتبين ضرورة اقامة شراكة تجمع جهود الدولة الرسمية، مع جهود المجتمع المدني، وتحديداً من وجهة اهتمام الدراسة- الجمعيات الأهلية ذات العلاقة.

والشراكة Participation مفهوم له تضميناته المتعدده في الأدبيات الاجتماعية والتنمية منذ ستينات القرن العشرين، وبرز مفهوم الشراكة (أو المشاركة في أحيان كثيرة) بإعتباره: حق انساني، وقيمه أخلاقية، وحاجة مجتمعية<sup>(1)</sup>.

والمشاركة من حيث هي حاجة اجتماعية Social Request تجيء تعبيراً عن حاجة الانسان والجماعة للتشارك مع الآخرين، فتلك حاجة نفسية ومطلب له مع الجماعات الأولية والثانوية التي يتعامل معها. حدث هذا منذ أن وجد الانسان، ولسوف يستمر بحاجة إلى جهود الآخرين وفكرهم. ومن هذه الحقيقة النفسية والاجتماعية أصبحت الشراكة دالة لتحقيق تقدم الجماعات والمجتمعات، بل أصبحت مميزة لكافة الأعمال الابداعية والاختراعات منذ العصور الحديثة، وتعمقت اكثر في عصر المعلوماتية الراهن<sup>(2)</sup>.

---

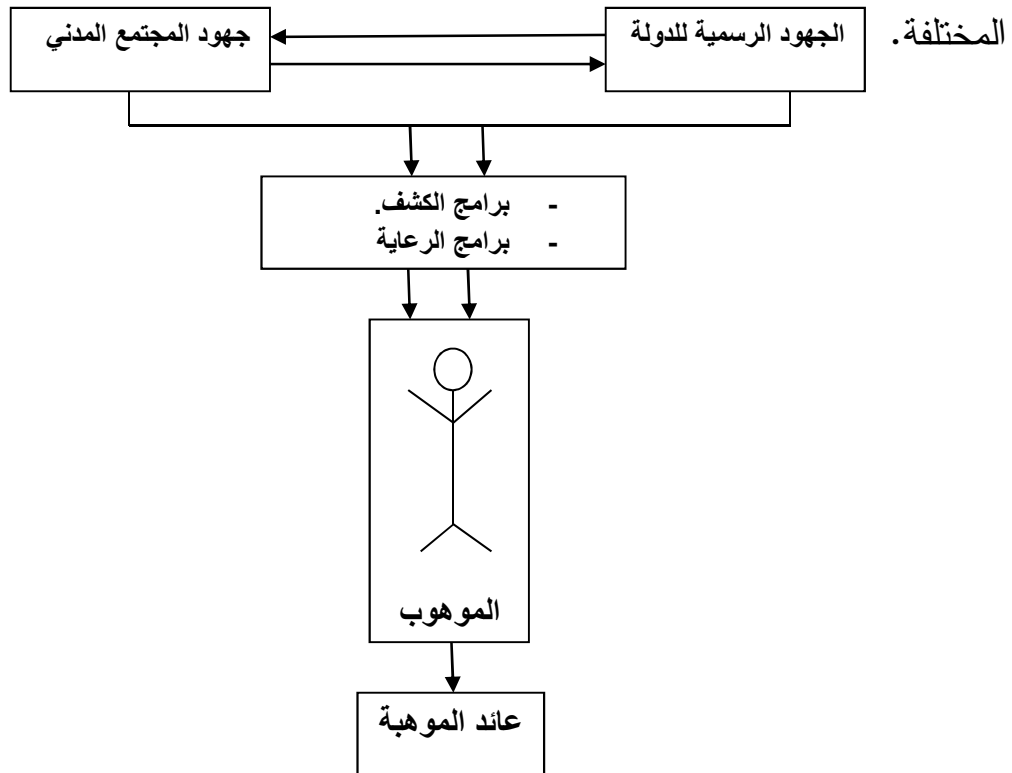
(1) حمد بن خالد الخالدي (رئيس فريق بحث): الشراكة بين المدرسة والمجتمع في دول مجلس التعاون الخليجي

دراسة استشرافية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، (تحت الطبع)، 1428، ص42، 43.

(2) يعقوب أحمد الشراح: التربية وأزمة التنمية البشرية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 2002م.

ومن الوجهة الإجرائية فإن الشراكة التي تقصدها الدراسة الحالية، إنما هي: "العلاقات والتعاقدات التشاركية التي يمكن أن تنشأ بين الدولة/ الحكومة من جهة، وبين مؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الأهلية) العاملة في حقل رعاية وتنمية الموهبة والابداع من جهة أخرى". ومن المؤكد أن تحقيق الشراكة وفق هذا المعني بحاجة إلى دراسات عديدة تتناول منطق ومبررات الشراكة، وطرقها، ومجالاتها، وسبل ادارتها وتقويمها، كما تبرز الحاجة إلى تصميم سياسات وخطط استراتيجية لتحقيق هذه الشراكة على مدي زمني مناسب.

ومن فحص التجارب والخبرات المعاصرة في مجال الشراكة، وانطلاقاً من معني الشراكة الذي تتبناه الدراسة، يمكن تصور العلاقة التشاركية التي تنشأ بين الدولة وبين الجمعيات الأهلية (الشكل المرفق)، وأن هذه العلاقة يمكن أن تسفر عن منجزات حقيقية تتمثل في العائد المتحقق من رعاية الموهبين بصوره



شكل تخطيطي (تصوري) يوضح العلاقة التشاركية بين الجهود

الرسمية للدولة وبين مؤسسات المجتمع المدني في مجال رعاية الموهبة

وفي ذات الوقت، فإن الجمعيات الأهلية ذات العلاقة بالموهبة والابداع بحاجة إلى أن تجري شراكات فيما بينها تتبادل من خلالها الخبرات وتتكامل فيما بينها لتنفيذ برامج رعاية الموهوبين، وهو ما تعارفت عليه الأدبيات بمصطلح "التشبيك Net Working".

وسواء تعلق الأمر بالشراكة، أو التشبيك، فثمة مجالات يمكن أن تستدعي اهتمام رسمي السياسات المعنية برعاية الموهبة في المجتمع، ومنها<sup>(1)</sup>:

- المشاركة في التخطيط للبرامج والاستراتيجيات الخاصة برعاية الموهوبين.
- المشاركة في الكشف عن الموهوبين.
- المشاركة في إعداد القيادات والكوادر البشرية المتخصصة في رعاية الموهوبين.
- المشاركة في التمويل وتوفير المطالب المادية لبرامج الرعاية.
- المشاركة في تبني منجزات المبدعين والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية.
- المشاركة في تقويم البرامج المعنية بالكشف والرعاية.

### المطلب الثاني: المؤسسية

"المؤسسية Institutionalization": مفهوم اداري حديث يعتمد على دعم المقومات الادارية والتنظيمية والقانونية والشرعية للمؤسسة، حيث تتراجع مركزية دور الشخص -الملهم والقابض على زمام الأمور والمنفرد وحده بالقرارات- لتحل محل المؤسسة التي تخضع لقواعد ادارية -يفترض فيها العقلانية- معروفة سلفاً، ويعلم بها الجميع، ويخضعون لسلطانها في إطار من الشرعية القانونية<sup>(2)</sup>.

---

(1) Gallagher, J.J(1994). Policy Designed For Diversity: New Initiatives For Children With Disabilities. In D.Bryant&M.Grahm (Eds), New York: Guilford Pubication, p.336

(2) المجموعة العربية للبحوث العربية والدراسات والتطوير، مرجع سابق.



ومطلب المؤسسة يلح بوجه خاص بالنسبة لإدارة الجمعيات الأهلية، وتتزايد أهميته في ظل تشابك العلاقات والمصالح ووجود متغيرات عديدة تباشر تأثيرها على عمل الجمعيات الأهلية<sup>(1)</sup> وثمة نظره متواتره في المنطقة العربية تضع هذه الجمعيات دائماً في بؤرة الشك، بدعوي أنها تنفذ (أجندة خفية)، وأنها تقاوم السياسات الحكومية الرسمية، كما أن أسلوبها في الانفاق المالي غير مرشد ولا يخضع للمحاسبية. وازاء هذه النظرة يأتي مطلب المؤسسة، وهو المطلب الذي اجمع عليه خبراء الادارة والمراقبين والباحثين في المجتمع المدني، وبخاصة إذا أردنا قيام شراكات بين الدولة والمجتمع المدني.

والشراكة -من منظور الدراسة الحالية- بحاجة إلى بناء كيانات مؤسسية قوية للجمعيات، بحيث تكون مستعدة للتفاوض والتفاعل مع الطرف المقابل وهو الدولة، ومن هنا فإن تحقيق منظومة المؤسسة في عمل الجمعيات الأهلية بحاجة إلى مجموعة من الشروط والاجراءات:

- 1- وجود رسالة ورؤية واضحة وأهداف استراتيجية توجه الجمعيات الأهلية ذات العلاقة بمجال رعاية الموهبة والابداع.
- 2- وجود بنية تنظيمية (هيكل تنظيمي)، وإدارية، وبرامجية تضع ضمن مهامها رعاية الموهوبين في المجتمع.
- 3- توافر التجهيزات والأدوات والموارد المادية التي تحتاجها برامج رعاية الموهوبين.
- 4- التأهيل الرفيع المستوي لدي القائمين على برامج رعاية الموهوبين بالجمعيات.

---

(1) أحمد كمال أبو المجد: "حوار الحضارات ودور المجتمع المدني" في: الجمعيات الأهلية وتحديث مصر، المؤتمر السنوي الرابع للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، ديسمبر 2002م، ص51.

- 5- وجود مرجعيات وقوانين ونظام واضح لعمل المؤسسة، وهي المرجعيات التي تضبط العمل، وتعبر عن الدستور الداخلي للأعضاء.
- 6- توافر قيادة عصرية مؤهلة وقادرة على قيادة العمل في مجال رعاية الموهوبين والمبدعين.

### المطلب الثالث: وجود آليات التمكين وتفعيل الشراكة:

هذا المطلب يعبر عن ترجمة الأفكار والرؤى والاستراتيجيات التي ينضوي تحتها مفهوم الشراكة المشار اليه أنفاً. والآفة الكبرى دائماً عند اقامة شراكات وتحالفات بين مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية هو هذه الثغرة المتمثلة في ضعف آليات التواصل والتفاعل والتكامل. وثمة آليات مقترحة<sup>(1)</sup>:

- 1- المشاركة المؤقتة: وهي التي تتم عادة لمدي زمني قصير لتحقيق أهداف آنية للجمعيات المعنية برعاية الموهبة، وأوضح مثال لها طلبات الدعم المادي من الجهات الحكومية لاعانة هذه الجمعيات على تنفيذ برامجها.
- 2- المشاركة المخططة: وهذه هي أعلي وأرقى مستويات الشراكة التي يمكن أن تقوم بين المؤسسات الحكومية وبين الجمعيات الأهلية، إذ أنها تتوجه

---

(1) في استمداد آليات الشراكة بين الجمعيات الأهلية والمؤسسات الحكومية في مجال رعاية الموهوبين، تم الرجوع إلى:

- حمد بن خالد الخالدي: الشراكة بين المدرسة والمجتمع في دول مجلس التعاون الخليجي دراسة استشرافية، مرجع سابق، ص.ص (35-55).
- وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، برنامج شركاء في تفعيل ومتابعة الوحدات الادارية والتقويم المدرسي، 2004م.
- شليدون شافر، ترجمة محمد بلال الجيوسي: الشراكات والمشاركة في التعليم الأساسي (سلسلة حقائب تدريبية) المجلد الأول، الحقيبة الثالثة (تطوير منظمات الآباء والجماعة كشركاء في التطوير التربوي)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1425هـ.
- اليونسكو: مشاركة المجتمع في ادارة التربية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1996م.

بأهداف ومقاصد استراتيجية تعود بالنفع على الوطن، وتتنظر إلى الموهوبين على أنهم رصيد المجتمع وثروته الحقيقية. وتتسم المشاركة المخططة بسمات التنظيم والتعبئة لكافة الموارد المادية والبشرية المتاحة والممكنه لانجاز أهداف رعاية الموهبة والابداع في المجتمع.

3- المشاركة الطوعية: وهي التي تتيح فرصة استثمار الطاقات والمبادرات التي يطلقها بعض الأفراد أو بعض المؤسسات في مجال رعاية الموهوبين. ويحتاج هذا النوع من المشاركة بذل جهد كبير من قبل الجمعيات لاستقطاب العقول والجماعات في الداخل والخارج التي يمكن ان تساهم في تحقيق أهداف برامج رعاية الموهوبين.

4- المشاركة القائمة حول مفهوم المشروعات الانتاجية<sup>(1)</sup>: والمفهوم الرئيس هنا أن تتبنى الجمعيات مشروعات حقيقية توظف فيها خبرات ونتاج عمل الموهوبين، ويتم تسويق هذا الناتج لدى المستفيدين وأصحاب الأعمال. ثم من حصيله العائد يتم الصرف على برامج رعاية وتنمية الموهوبين.

---

(1) حول أهمية تسويق أفكار ومنجزات المبدعين والتحول بها إلى مشروعات انتاجية:

- عبدالله بن سالم باهمام: سوق فكر، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1430هـ، ص.ص (92-94).

## التوصيات:

- 1- ضرورة تعميق ثقافة المشاركة Culture Participation لدى النشئ، ولدي المحيط الاجتماعي كذلك، وهذه الثقافة التي هي جزء من ثقافة الديمقراطية، وأن يكون للجمعيات الأهلية نصيب في نشر هذه الثقافة وبخاصة في مجال رعاية الموهبة والابداع في المجتمع.
- 2- ضرورة تبني الحكومات العربية لاستراتيجيات وسياسات تقوم على الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني بهدف رعاية الموهبة والابداع في المجتمع العربي.
- 3- ضرورة قيام شراكات وتشبيك Net-Working بين الجمعيات الأهلية المعنية برعاية الموهبة والابداع في داخل كل قطر عربي، وفيما بين الاقطار العربية، وذلك تحقيقا لتبادل الخبرات والتكامل في الرؤي والجهود والموارد.
- 4- الاهتمام بالدراسات التمهيديّة ودراسات الجدوي التي تمهد لقيام شراكات وتحالفات بين الجمعيات الأهلية والمؤسسات الحكومية في مجال رعاية الموهوبين، وأن تبادر الجمعيات بتنفيذ هذه الدراسات.
- 5- إنشاء موقع على الانترنت يشمل قاعدة معلوماتية حول الجمعيات الأهلية العربية العاملة في مجال رعاية الموهبة والابداع، والبحوث والدراسات التي أجريت في مجال الشراكة المجتمعية لتنمية ورعاية الابداع.
- 6- ضرورة الاهتمام ببناء وتطوير القيادات والعاملين في الجمعيات الأهلية المعنيين بالموهبة والابداع من خلال تدريب متخصص يمكن أن يتم في إطار الجامعات ومراكز البحوث العلمية.
- 7- ترسيخ مفهوم "المؤسسية" في منظومة عمل الجمعيات الأهلية، بما يمكن هذه الجمعيات من بناء كيانات أهلية يتوافر لها القيادات والنظام الاداري

والتشريعي الذي يمكنها من انشاء شراكة مع المؤسسات الحكومية في  
مجال رعاية الموهبة.